Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن تغزو أو عسى أن تقعدوا «وهو مخالف للقاعدة من أنَّ محل الطمع والإشفاق هو المصدر الذي هو فاعلها في الآية لأنها فيها تامة ، وعليه فهي للإشفاق في الموضعين المكنّى به بقبح فاعلها أي أخاف أن تكرهوا شيئاً هو خير لكم وهو الغزو ، وأخاف أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم وهو القعود ، أي أنَّ تلك الكراهية وتلك المحبة قبيحة فينبغي أن تحبوا ما تكرهون وتكرهوا ما تحبون» .

ويندر أن تمر صفحة دون أن نجد رأياً للشمني أو الدماميني أو الدسوقي ، أمَّا الظواهر اللهجية الواردة في المغني فيلجأ الأيباري إلى التأويل في معظمها ويخضعها لقياس اللغة النموذجية ، ويحصرها ضمن نطاق اللغة الفصحى وقواعد اللغة المثالية حيث يقول في نصب الإسمين بلعلَّ[1] : «وحاصل الجواب أن هذه الفرقة كغيرهم يرفعون الخبر ، ولكن سمع منهم نصبه قليلاً ، فاحتيج حينئذ للتأويل ردّاً إلى وجه واحد لهم **فقول المصنف**[2] : «وتأويله عندنا الخ أي أنه لم يثبت عندنا **ما زعما**

---

(١) القصر المبني على حواشي المغني ٢/٥٥٣ .
(٢) مغني اللبيب ١/٣١٧ .